«ستيلا» لكن المرسى فى النهاية ـ كما يقول ـ كانت «إيزافيتش»، وكان أصحابه الثلاثة لهم مناقشات حامية، لكنها ودودة مع المثقفين اليساريين، حول الزعيم اليوغسلافى «تيتو»، الذين كانوا ـ آل «إيزافيتش» ـ على خلاف سياسى معه، ورغم ذلك كانوا معجبين بمقاومته للألمان ورفضه للهيمنة الروسية، رغم كون «تيتو» شيوعيا.. وهو بالفعل انشق بوضوح عن «استالين» فى تلك الفترة.

أما الأسماء فهى كثيرة تحتار.. كيف تختار؟ فاعذرونا إن نسينا أو أخطأنا.. كان سيد خميس، والأبنودى، وإبراهيم فتحى، وأمل دنقل، ويحيى الطاهر عبد الله، وسيد حجاب.. ومحمود يس، وبهاء طاهر، الذى قال عنه سيد خميس، أنه كان يجلس دائما مهذبا كالعادة، هادئا، خارج المقهى.. يطل على البراح ويسبح فى المدى.. قابلته ـ بهاء طاهر ـ منذ أيام قليلة عام ٢٠٠٠ فى مقهى ضيق اسمه «خزان أسوان بالزمالك»، لا يتسع لأكثر من عشرين شخصا، كان وحيدا بمفرده، سمع اسم «إيزافيتش».. تهللت ابتسامته، تذكر، لم يقل أكثر من: انظر كيف أجلس.. كانت يداه فوق ركبتيه، ممسكتين بالجريدة، لا يستطيع أن يستدير فى جلسته، وإلا اصطدم بزبون فى الكرسى الملاصق له.

ومن الأسماء فى «إيزافيتش» محمود المانسترلى ـ أحد الضباط الأحرار ـ وكان صديقا لعبد الناصر، وحسب رواية إبراهيم فتحى فإن الخواجة «إيزافيتش» كان شديد الاحترام له، وكان حريصا على تزويد ساندويتش الفول الخاص به بقطرات من زيت الزيتون من زجاجة خاصة توجد بجوار مكتبه.